مطبوعات مديرية
الآثار القديمة

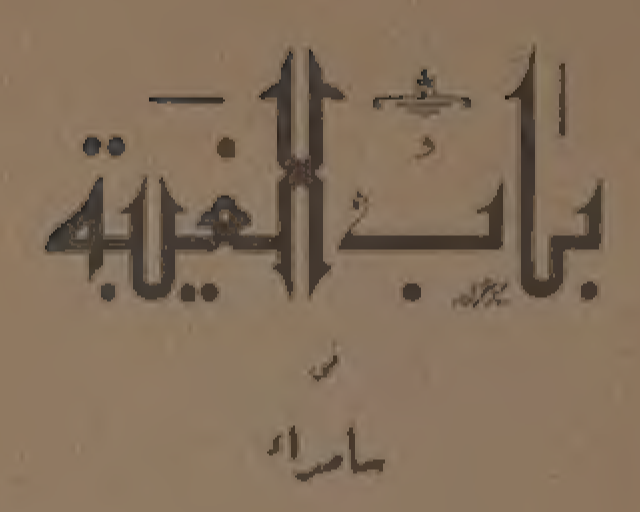

باب الغيبة

في

سامراء

(مع ١٢ لوحة خارجة عن المتن)

طبع في مطبعة الحكومة ـ بغداد
١٩٣٨

(الثمن ٥٠ فلسا)

مديرية
الآثار القديمة

في

سامراء

(مع ١٢ لوحة خارجة عن المتن)

طبع في مطبعة الحكومة — بغداد

١٩٣٨

باب الغيبة

في

سامراء

يوجد في سامراء ، في السرداب المعروف باسم « غيبة المهدي » ، باب خشبي جميل ، باق من عهد الخليفة العباسي «الناصر لدين الله» ٠

ان هذا الاثر النفيس ، مكون من عدة اقسام مشبكة ، ومزخرف بنقوش وكتابات بديعة ، تدل على دقة عظيمة في صنعة النجارة ، ورقة متناهية في الذوق الفني ٠

ان علماء الغرب ، لم يستطيعوا ان يدرسوا الباب المبحوث عنه ؛ فلم ينشروا عنه شيئا يتناسب مع قيمته الفنية والتاريخية ٠ ولهذا السبب رأت دائرة الآثار القديمة من واجبها ان تطلع « عالم العلم » و « العالم العربي » على هذا الاثر النفيس ، فأوفدت مصورها لتصويره وتصوير تفرعاته ، كما اوفدت مهندسها لرسم مخطط السرداب الذي يتزين بهذا الباب ٠

فيسرها ان تنشر هذه الرسالة ، مع الصور والمخططات ، لاطلاع الجمهور والعلماء على هذا الاثر الخشبي النفيس ، الذي مضى على صنعه اكثر من سبعة قرون ٠

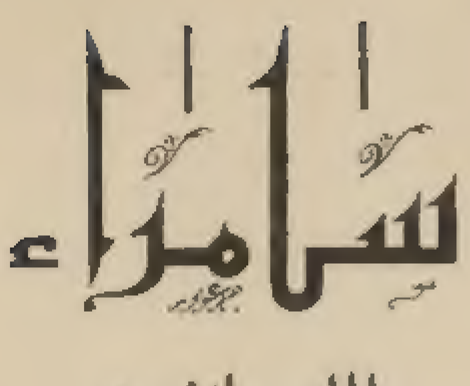

الجامع والضريح

يقع جامع سامراء الجديد ، في وسط المدينة الحالية (لوحة ــ ١ الصورة الجوية) ٠

ان من ينظر الى المدينة من بعد ، يلاحظ فيها قبتين : احداهما مغشاة بزلاج (٭) مذهب لماع ، والثانية مغطاة بزلاج ملون مزخرف (لوحة ــ ١ ــ الصورة العليا) ٠

ان كل واحدة من هاتين القبتين ، تعود الى بناية مستقلة عن الاخرى : فالقبة الكبيرة المذهبة تعلو بناية الضريح (لوحة ٣ ــ القسم الاسفل من المخطط) واما القبة الصغيرة الملونة فتعلو بناية الجامع (لوحة ٣ ــ القسم الاعلى من المخطط) ٠

الضريح ، يحوي رفات الامامين علي الهادي وحسن العسكري . ويقع في وسط بناية مستطيلة الشكل ، يقوم على زاويتي ضلعها الجنوبي مئذنتان (لوحة ٣ ، وهذه البناية محاطة من جهاتها الثلاث بصحن فسيح ، والضلع الخارجي من هذا الصحن مقسم الى سلسلة اواوين صغيرة ، يبلغ مجموعها الـ ٦٢

(طول الصحن ٨٠ ، ٧٨ ، عرضه ١٠ ، ٧٧ مترا)
(طول بناية الضريح نفسها ١٣ وعرضها ٣٨ مترا)

(٭) الزلاج ــ كلمة عربية ، كانت تستعمل في الاندلس ، ولا تزال تستعمل في المغرب للدلالة على « الكاشي » او « القيشاني » ٠

واما الجامع فيكون بناية مستقلة عن الضريح ، وان كانت ملتصقة بصحنه وهي ايضا محاطة من جهاتها الثلاث بصحن كبير .

(طول هذا الصحن ٨٠/٨٣ ، عرضه ٥٠ ،٦١ مترا)
(طول بناية الجامع ٣٥ ، وعرضها ٢٩ مترا)

ان سرداب الغيبة يقع في هذا القسم تحت بناية الجامع نفسها ، وهو مؤلف من عدة اقسام (كما يظهر من المخطط المرسوم في (اللوحة ٤) .

سراديب سامراء

ان الضفة اليسرى من نهر دجلة – في حذاء مدينة سامراء – تؤلف جرفا يرتفع عن سوية ارض الضفة اليمنى عدة امتار .

توجد تحت الطبقة الترابية من هذه الارض المرتفعة ، طبقة صخرية – من النوع المعروف بين علماء الارضيات باسم الـ « Conglomerate » وهي مكونة من حصاة مختلفة الابعاد ، وملتحمة بمادة لاصقة .

ان ارتفاع الارض عن سوية الماء بهذه الصورة من جهة ، ووجود هذا النوع من الطبقة الصخرية في عمق قريب من السطح من جهة اخرى ، يساعد على حفر سراديب عميقة تحت المباني .

ولذلك يوجد في سامراء سراديب كثيرة ، تحت اطلال القصور والدور الباقية من عهدها القديم من جهة ، وتحت المباني القائمة في الاحياء الحالية من جهة اخرى .

سرداب الغيبة

ان سرداب الغيبة من جملة السراديب العميقة ، المحفورة بهذه الصورة في الطبقة الصخرية التي وصفناها آنفا .

وهو يتألف من ثلاثة اقسام اساسية (انظروا الى المخطط المرسوم على اللوحة ٤) .

١ ـ غرفة مقدمة الاضلاع (م ـ على اللوحة)

٢ ـ غرفة مستطيلة صغيرة (ن ـ على اللوحة)

٣ ـ غرفة مستطيلة كبيرة (ج ـ على اللوحة)

الغرفة المستطيلة الكبيرة ، تعرف بين الناس باسم (مصلى الرجال) واما الغرفة المستطيلة الصغيرة فتعرف باسم (مصلى النساء) .

ان هذه الاقسام تتصل بعضها ببعض بمجازين طويلين ـ فيوجد مجاز طويل يوصل بين مصلى الرجال ومصلى النساء ومجاز طويل آخر بين مصلى الرجال والغرفة المقدمة .

ان كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة يأخذ النور والهواء من نافذة صغيرة وطويلة : تبدأ من اعلى الجدار ، وتمتد حتى القسم الاسفل من جدار الجامع الخارجي .

واما الدرج الذي ينزل بواسطته الى السرداب ويخرج منه ، فيتصل مع الغرفة المقدمة ، ويتألف من عشرين قدمة .

اما مدخل هذا الدرج والسرداب ، فيقع في داخل بناية الجامع نفسها على الجدار الذي يقع فيه مدخل محل الصلاة .

طول مصلى الرجال ٨٠ ، ٥ عرضه ٥٠ ، ٣ امتار
طول مصلى النساء ٦٠ ، ٤ عرضه ٠٠ ، ٣ امتار
طول المجاز الذي يمتد بين مصلى الرجال والغرفة المقدمة ٦ امتار
طول المجاز الممتد بين مصلى الرجال ومصلى النساء ٤ امتار
طول النافذة التي تنور الغرفة المقدمة نحو ٦ امتار
طول النافذة التي تنور مصلى النساء نحو (٤،٥٠) امتار

حجرة الغيبة

باب الغيبة ، يقع في منتهى الغرفة المستطيلة الكبيرة ـ اي في منتهى مصلى الرجال .

ويوجد خلف هذا الباب حجرة صغيرة ، طول واجهها ١،٨٠ وعرضها ١،٥٠ امتار (اللوحة ٤ ـ غ) .

[illegible] العتبة — وهي في جملة الأمر
[illegible] ومن الباب الذي امامها ، الا بمثابة
[illegible] بين القسم الباقي من الغرفة .

[illegible]

باب القبة

[illegible]

[illegible] ٢٥ [illegible]

[illegible]
ارتفاعه يزيد على ثلاثة امتار .

[illegible]
التي تستر الجدار غير مسكه .

[illegible]

(أ) المشكان اللذان تكونان مصراعي الباب
(ب) المشكان اللذان يعنن في طرفي الباب
(ج) المشك الذي يؤلف الكتلة المقوسة فوق الباب .

[illegible]
تكسب الباب جمالا [illegible] رائعا .

واما القطع الخشبية التي تكون الاطارات لهذه المشكات ، فهي

[illegible] ٨

كتابة الباب

[illegible]
الخشبي المستطيل الذي يلصق بطرفيه .

ان الكتابة [illegible] تبرز على ارضية مزخرفة .

[illegible]
الايسر .

[illegible]
الحسيني بن سعد الموسوي .

[illegible]

واما نص الكتابة فهو كما يلي :

نص الكتابة

المحفورة على جوانب الباب

بسم الله الرحمن الرحيم . قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى . ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا . ان الله غفور شكور .

هذا [illegible] عمله [illegible] ومولانا الامام [illegible] على

جميع الائمة ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين

وخليفة رب العالمين [illegible] على خلق الله [illegible] وطهر [illegible]

[illegible] سر من رأى [illegible] بالنصر

وظاهر [illegible] وجعل الائمة المهتدين [illegible] لا ينكرو

[illegible] ولائه المهتدين [illegible] لا [illegible] في [illegible]

[illegible] الاقدار [illegible] ومن [illegible] الموت [illegible]

بواطنها [illegible] محمد بن الحسن بن سعد الموسوي

الذي يرجو الخلود في [illegible] المهتدين [illegible] في سنة [illegible]

[illegible] في [illegible]

الشريفة امثاله .

[illegible] في [illegible] من سنة [illegible] وستمائة هلالية وحسبنا

الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله

الطاهرين وعترته وسلم تسليما .

الكتابة الكوفية

داخل مكان الغيبة

[illegible]

٩ [illegible]

الجدران الثلاثة

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] محمد [illegible] أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي
بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن
جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن
بن علي [illegible] شهداء على [illegible] بن محمد
ومن آل محمد رحمه الله .

فهرست الألواح

(إن الصورة الجوية أخذت من قبل القوة الجوية العراقية)

[illegible] with th[illegible] the shrin[illegible] modern [illegible]

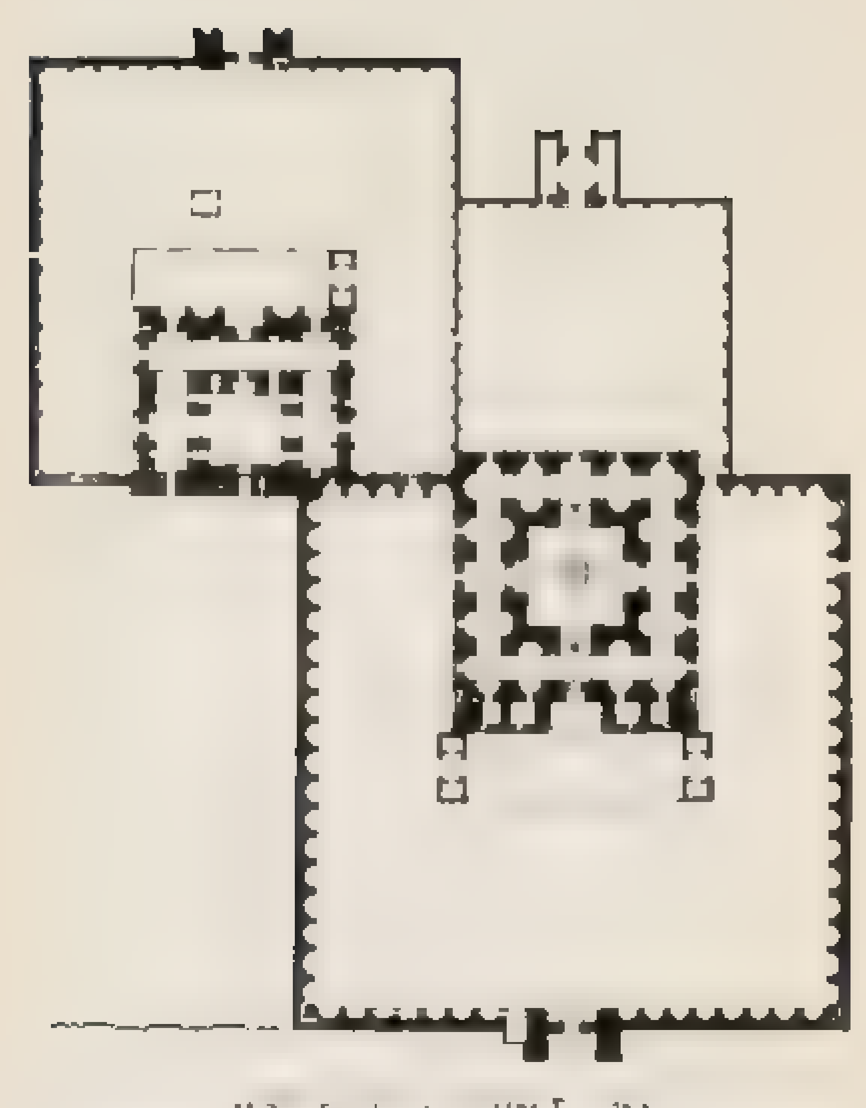

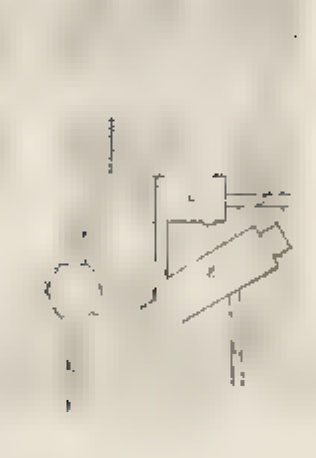

لوحة — ٤ مخطط سرداب الغبة

Pl. IV — Plan of th cave of Al Ghuba

(م)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(ج)	Men's Prayer Hall	مصلى الرجال	(ج)
	Women's Prayer Hall	مصلى النساء	(ب)
(غ)	Cave of Al Ghubah	حجرة الغبة	(غ)
(ش)	Windows	شبابيك	(ش)

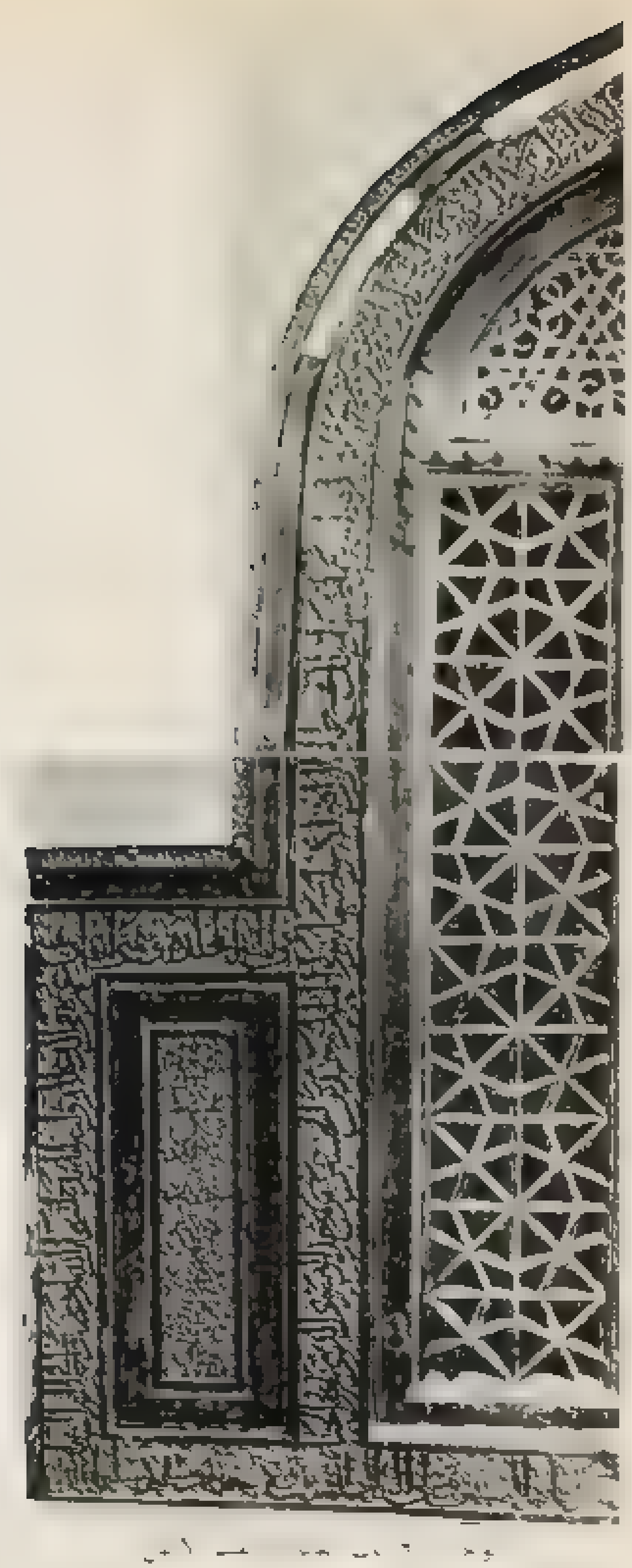

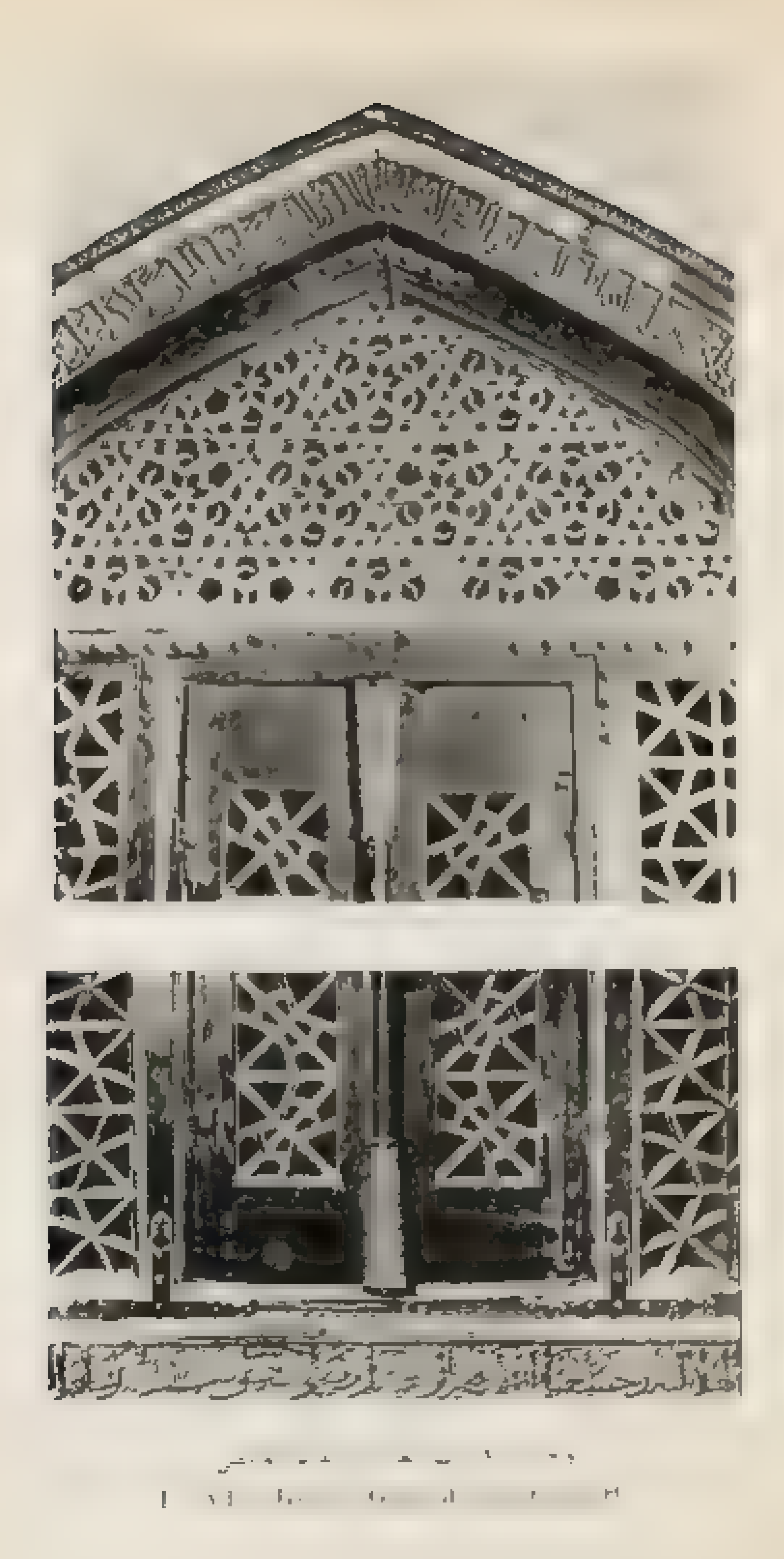

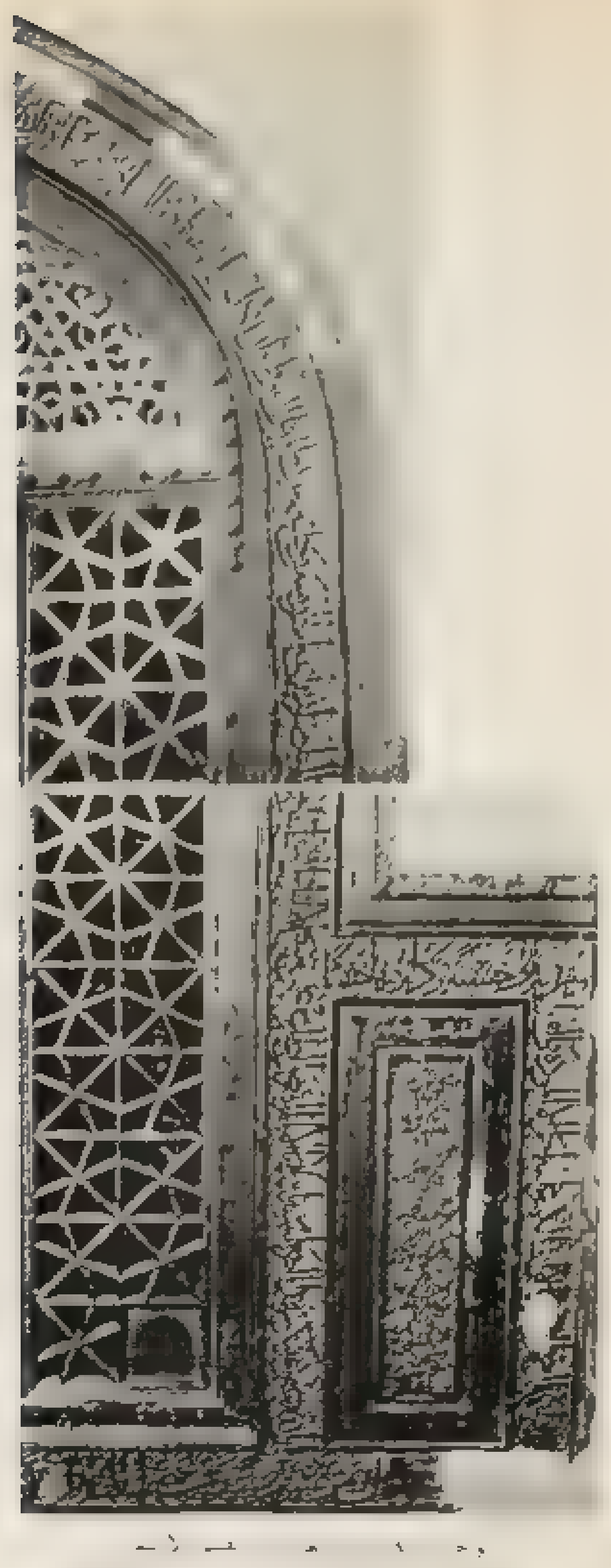

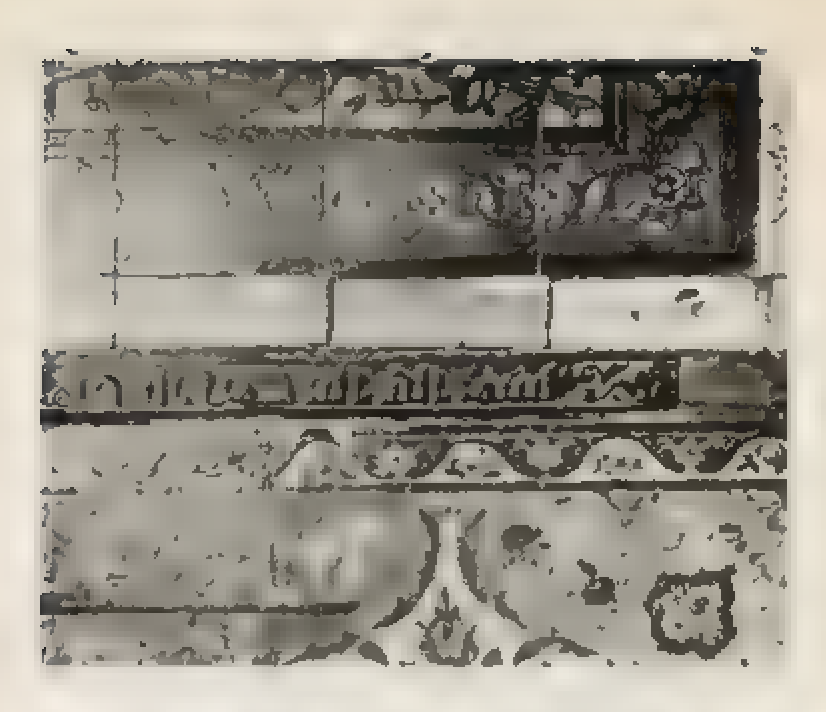

لوحة — ٩ مكان الغيبة الجدار الأيمن

Pl.—IX—Place of Al-Ghaibah, right wal

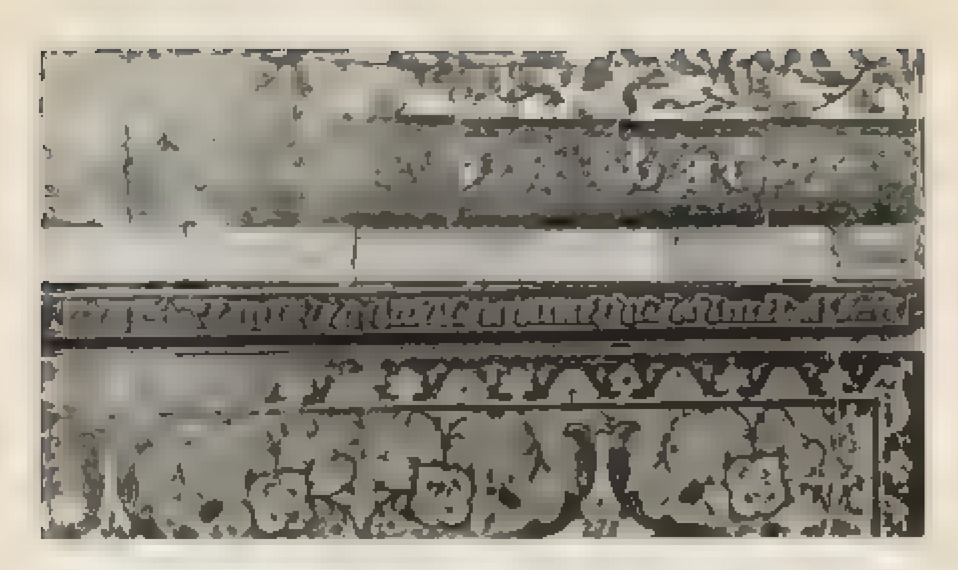

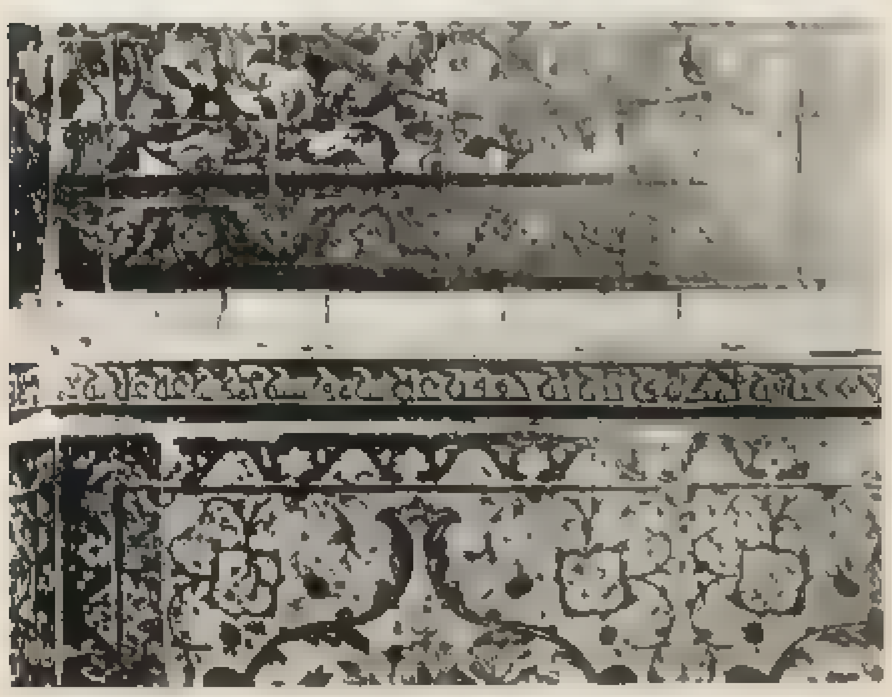

Pl X—Place of Al-Ghailah, front wall

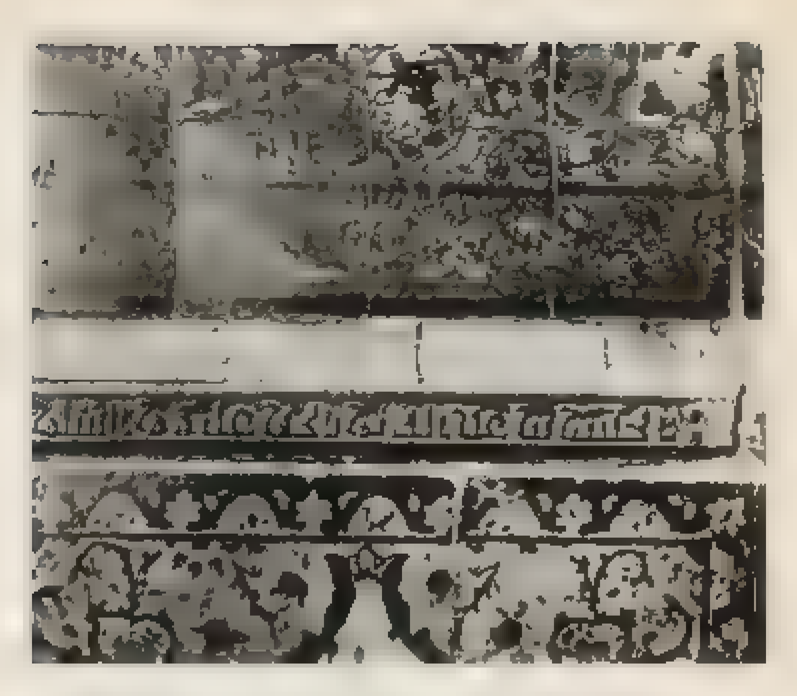

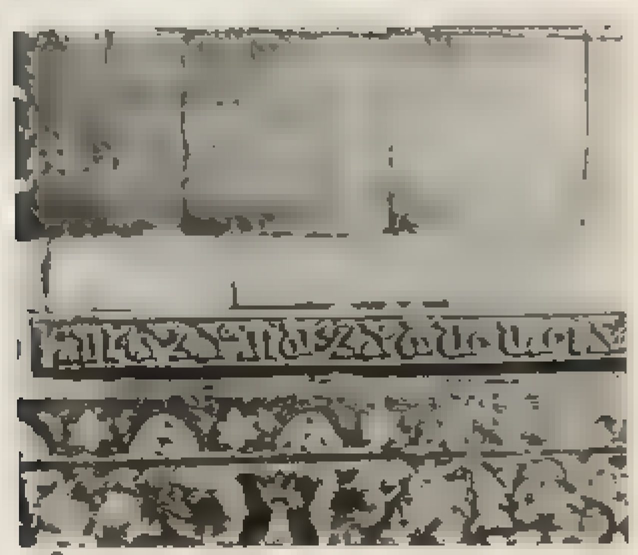

لوحة — ١١ مكان الغيبة : الجدار الأيسر

Pl. XI—Place of Al-Ghasbah, left wall.

بسم الله الرحمن الرحيم

جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى

القائم بالحق عليهم السلام

هذا عمل علي بن محمد وبن آل محمد رحمه الله

Pl. XII

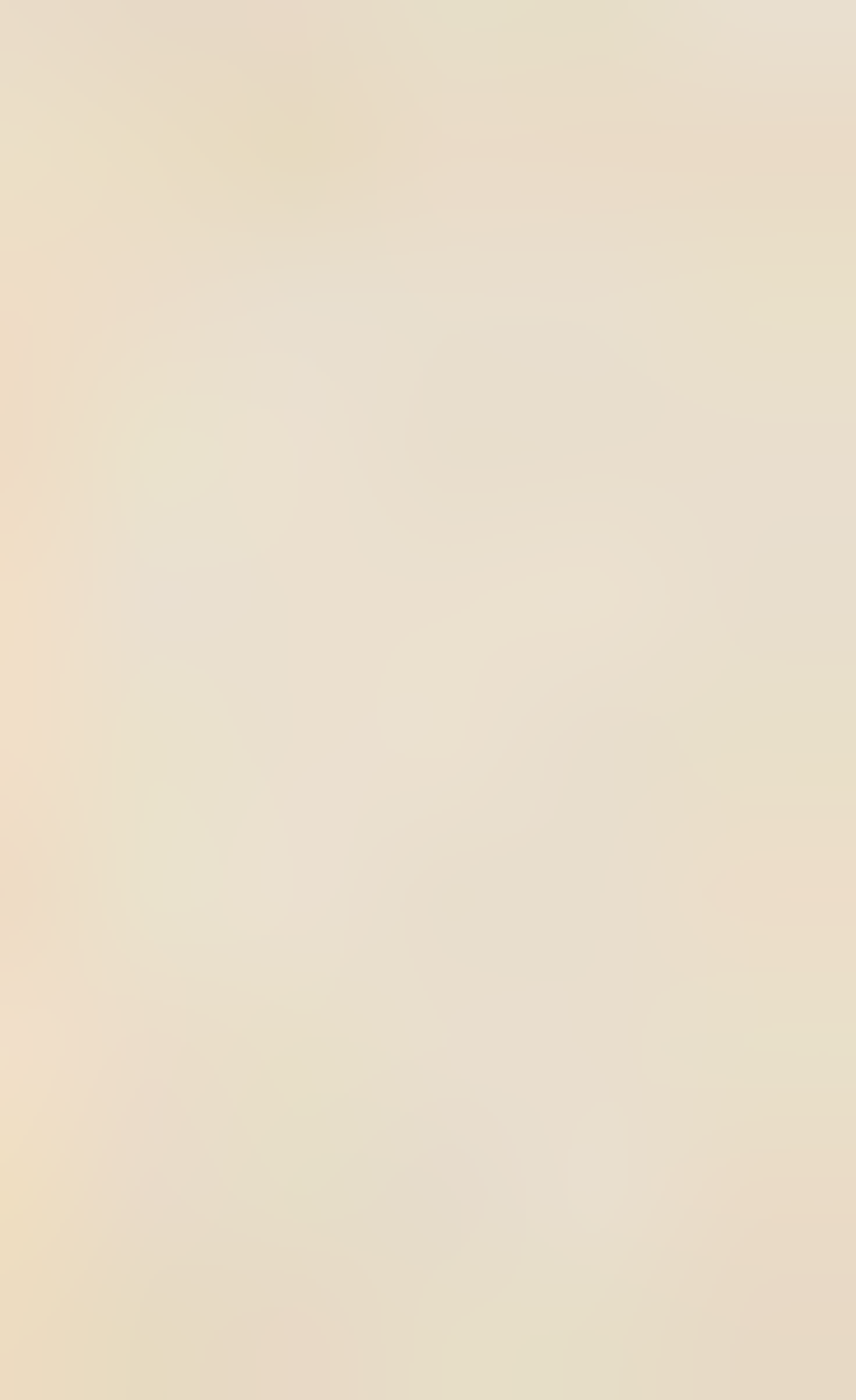

INDEX OF PLATES.

NOTE [illegible] Royal Air Force

"IN THE NAME OF ALLAH THE MOST MERCIFUL.

MUHAMMAD IS THE APOSTLE OF GOD. PRINCE OF THE FAITHFUL, ALI BIN ABI TALIB, AL HASAN BIN ALI, AL HUSAIN BIN ALI, ALI BIN [illegible]

[illegible]

[illegible]

IS THE WORK OF ALI BIN MUHAMMAD THE OFFSPRING OF MUHAMMAD MAY GOD EXTEND HIS MERCY TO HIM."

[illegible]

[illegible] is 1.80 m. long and that on the left wall is 1.30 m. long

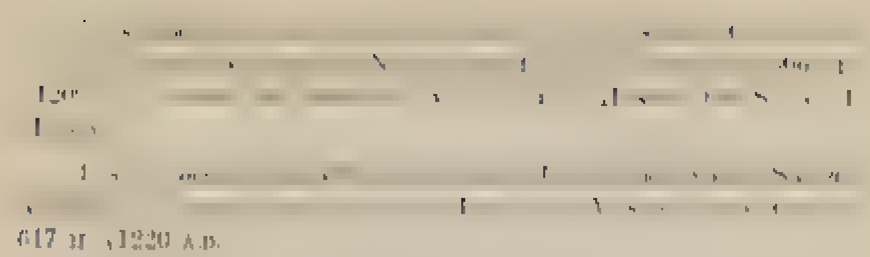

617 H. (1220 A.D.

The following is a translation of the text

TEXT OF THE INSCRIPTION ON THE SIDES OF THE DOOR

* "IN THE NAME OF ALLAH THE MOST MERCIFUL. SAY, I DO NOT ASK OF YOU ANY REWARD FOR IT BUT LOVE OF RELATIVES AND WHOEVER DOES GOOD WE GIVE HIM MORE OF GOOD THEREOF; SURELY ALLAH IS FORGIVING AND GRATEFUL. THIS WAS CONSTRUCTED BY THE COMMAND OF OUR LORD AND MASTER THE IMAM WHOSE OBEDIENCE IS IMPOSED UPON [illegible] THE COMMANDER OF THE FAITHFUL AND THE LIEUTENANT OF THE LORD OF THE UNIVERSE, WHOSE GOODNESS AND JUSTICE HAVE FILLED THE COUNTRY, AND WHOSE RIGHTEOUSNESS AND WISDOM HAVE [illegible] MANKIND. MAY GOD CAUSE HIS NOBLE ORDERS TO BE PROTECTED, BY [illegible] IN [illegible] SUCCESS AND PROSPERITY AND GRANT THEM APPROVAL AND VICTORY, AND CAUSE HIS [illegible] DAYS TO HAVE A [illegible] WHOSE HORSE MAY NOT [illegible], AND HIS [illegible] OF [illegible] TO HAVE AN [illegible] HONOR AND HAPPINESS WITH A MIGHT TO WHICH DISTANCES SUBMIT SO THAT THOSE WHO REBEL AGAINST HIM MAY OBEY HIM, AND A [illegible] TO WHICH THE KINGS MAY [illegible] SUBMISSION AND THEIR [illegible] TO HIM BY INSTALLING THE MAMLUK (slave) MU'AD BIN AL HUSAINI BIN [illegible] WISHES TO SEND THE BEST OF HIS GIFT IN [illegible] FOR HIS [illegible] STATE. MAY GOD ANSWER HIS PRAYERS AND CAUSE HIM TO ATTAIN HIS AIM DURING HIS NOBLE DAYS.

MADE IN RABI'A ATH THANI OF THE YEAR 606 A.H. AND GOD IS ENOUGH TO US AND AN EXCELLENT AGENT IS HE. MAY THE PRAYERS AND PEACE OF ALLAH BE UPON OUR LORD, THE LAST OF THE PROPHETS AND HIS CHASTE RELATIVES AND OFFSPRING."

KUFIC INSCRIPTION INSIDE THE PLACE OF AL GHAIBAH

[illegible]

high relief, whose translation is as follows

* See Arabic text

[illegible] a corner of this chamber

BAB UL GHAIBAH §

[illegible] completely (Pl V).

[illegible]

The portion of the door covering the façade of the Ghaibah [illegible]

[illegible] forms displaying three different geometrical designs

1 The two portions of lattice forming the two door leaves

2 [illegible] the door

3 The arched part of the lattice above the door

[illegible] makes the door most beautiful as a piece of fine art

The wooden frames of these latticed leaves are decorated with minute engravings (Plate V VIII

THE INSCRIPTION ON THE DOOR

[illegible] including the two additional rectangular wings

[illegible] ornamented background

[illegible]

‡ [illegible] where the [illegible] Mahdi [illegible]

§ Bab ul Ghaibah—the door of the disparition chamber

THE CAVE OF AL GHAIBAH.†

The cave of al Ghaibah is one of the deep caves dug into the conglomerate layer mentioned [illegible]. It is composed of three main parts (see plan on Pl. IV):

1. A sexagonal chamber .. (M in the plate)
2. A small rectangular room .. (N in the plate)
3. A large rectangular room .. (C in the plate)

The large rectangular room [illegible] known as Men. Prayer Hall [illegible] Women's Prayer Hall.

These [illegible] corridors. One [illegible] corridor [illegible] the Men's Prayer Hall [illegible] Women's Prayer Hall [illegible] Men's Prayer Hall & the sexagonal chamber.

[illegible] wall of the mosque.

[illegible]

[illegible] the entrance to the prayer hall exists.

[illegible]

[illegible]

The corridor [illegible] Men's Prayer Hall and the sexagonal chamber is 6 m. long.

The corridor between the Men's and Women's Prayer Halls 4 m. long.

[illegible]

[illegible]

AL CHAIBAH CHAMBER

Bab al Ghaibah is situated at the end of the large rectangular room, i.e., at the end of the Men's Prayer H[illegible]

[illegible] wide (Pl. IV—g).

This chamber [illegible] Place of Al Ghaibah [illegible] in fact a part of the large rectangular room. The [illegible] front [illegible] it is mere [illegible] separating the chamber from the rest of the room.

†Cave of Disparition.

MOSQUE AND SHRINE.

The new mosque of Samarra is situated in the centre of the modern town. (Pl. I. air photograph)

The town [illegible] shows two cupolas of which one is covered with [illegible] and decorated tiles. (Pl. I—upper figure).

Each of these two [illegible] of the other. [illegible] part of [illegible]

The shrine [illegible] two [illegible] and Hasan A[illegible] [illegible] series of 62 small rooms in all.

The [illegible] is [illegible] m. long and 7[illegible] m. wide.

The shrine itself is 43 m. long and 38 m. wide.

The mosque [illegible] by a large courtyard on three sides.

The courtyard is 83.90 m. long and 61.30 m. wide.

[illegible]

The [illegible] under the building of the mosque itself [illegible] parts. (See drawing in pl. IV)

THE CAVES OF SAMARRA

The left bank of the river [illegible] of Samarra [illegible] above the [illegible] of the right bank.

Under the earth [illegible] rock composed of [illegible] together.

The rising of [illegible] in this manner on the one hand [illegible] almost in level with the surface [illegible] the digging of deep caves under the buildings quite possible.

Samarra is [illegible] many caves dug under the ancient remains of [illegible] houses as well as beneath the modern dwelling places.

1

BAB UL GHAIBAH

at

SAMARRA

In the [illegible] known as the [illegible] Mahdi* at Samarra there is a beautiful wooden [illegible] dating from the [illegible] of the Abbasid Caliph An Nasir [illegible].

This [illegible] is composed of many latticed pieces and [illegible] with beautiful [illegible] and [illegible] showing great skill in wooden [illegible] of taste in technical [illegible].

[illegible] the opportunity to study [illegible] worthy of its [illegible] value has as yet been issued the Directorate of A[illegible] therefore [illegible] to acquaint the scientific [illegible] object. Consequently, [illegible] the Department was sent out to take [illegible] component parts while the [illegible] drawings of the cave to which the door belongs.

The Department of Antiquities is very glad now to issue this [illegible] and plans for the information of [illegible] of the art which was [illegible] centuries ago.

* [illegible]

DIRECTORATE OF ANTIQUITIES

BAB UL GHAIBAH

(Door of Disparition)

AT

SAMARRA

(WITH 12 PLATES)

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS
[illegible]

DIRECTORATE OF ANTIQUITIES.

BAB UL GHAIBAH

(Door of Disparition)

AT

SAMARRA

(WITH 12 PLATES.)

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS.
[illegible]

Price : 60 Fils

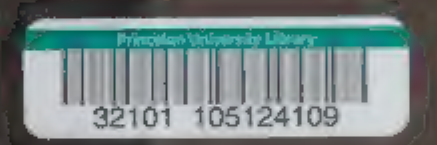

IRAQ.

DIRECTORATE-GENERAL OF ANTIQUITIES.

BAB UL GHAIBAH
(Door of Disparition)
AT SAMARRA